‹ صفحة 168 › ثم قال : لقد عملت [عمل " خ "] الولاة قبلي بأمور عظيمة ، خالفوا فيها رسول ا صلى ا عليه وآله متعمدين لذلك ، ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله ، لتفرق عني جندي ! حتى أبقى وحدي إلا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وإمامتي من كتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وآله . أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم عليه السلام فرددته إلى المكان الذي وضعه رسول ا صلى ا عليه وآله فيه ، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة عليها السلام ، ورددت صاع رسول ا صلى ا عليه وآله ومده إلى ما كان ، وأمضيت قطائع كان رسول ا صلى ا عليه وآله أقطعها لناس مسمين ، ورددت دار جعفر بن أبي طالب إلى ورثته وهدمتها [وأخرجتها] من المسجد ، ورددت الخمس إلى أهله ، ورددت قضاء كل من قضى بجور ، وسبي ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر ، ومحوت ديوان العطاء ، وأعطيت كما كان يعطي رسول ا صلى ا عليه وآله ، ولم أجعلها دولة بين الأغنياء ! وا لقد أمرت الناس أن لا يجمعوا [لا يجتمعوا " خ "] في شهر رمضان إلا في فريضة ، فنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل دوني ، وسيفه معي أتقي به في الإسلام وأهله (1) : غيرت سنة عمر ونهى أن يصلى في شهر رمضان في جماعة ، حتى خفت أن يثور بي ناحية عسكري ما لقيت هذه الأمة من أئمة الضلالة والدعاة إلى النار ! . وأعظم من ذلك ، سهم ذوي القربى الذين قال ا تبارك وتعالى [في حقهم] : (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن خمسه وللرسول ولذي القربى

---

(1) كذا في أصلي المطبوع ، وفي ط بيروت من كتاب الاحتجاج : أنعى الاسلام وأهله ويأتي في بيان المصنف في ذيل الحديث أن في نسخة : ينبغي الاسلام .